Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإعجاز الشامل للهدى القرآنى

من عظمة القرآن الكريم وإعجازه أن كل ذى فن أو اتجاه خاص يجد فيه ما يلائم فنه واتجاهه، فالأديب تأخذه ألفاظه وتراكيبه الرائعة، والمؤرخ تثيره قصصه عن السابقين وتحدثه عن وقائع تكشف الأيام عن صدقها ، وعالم الذرة والمشتغلون بعلوم الفضاء يرون فيه توجيهات رائدة سبق إليها منذ مئات السنين ، وعالم التشريح وعالم النفس يقف فيه على منابع فياضة يجد فيها منهاجا نفسيا متكاملا وإعجازا وهو يتحدث عن أجهزة الإنسان العصبية، وإذا كنت وأنا أعرض هذا البحث قد اهتديت فى تأملاتى إلى رأى فى تفسير بعض آى من القرآن الكريم فإنما هو اجتهاد خاص لايتعارض مع ما يراه الآخرون من آراء وهذا سر من أسرار القرآن الكريم وإعجازه مصداقا لقوله تعالى

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

سورة ص آيتا ٨٧ ، ٨٨ .

وسوف أتحدث فى الباب الأول عن الإعجاز القرآنى فى تكوين الجهاز العصبى الذى يكون رقيبا على الإنسان إبان حياته ، شاهدا عليه بعد بعثه .

وسوف أفسح القول فى الأبواب الأخرى التى تتحدث عن سمات الشخصية النفسية وأثر الفرائض الدينية على صحة الانسان النفسية ودور العقيدة فى الصحة النفسية وقاية وعلاجاً ومتابعة ، وتأثير أخلاقيات الإسلام على الصحة النفسية ، والقرآن وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية .

وأدعو الله أن يعيننى فى إصدار أجزاء متتالية حول موضوعات أخرى فى ميدان القرآن والصحة النفسية والله الموفق .

د / جمال أبو العزائم